



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

## **دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها (دراسة تحليلية)**

بحث مقدم من

**ياسمين سعيد عبدالصبور علي**

معلم أول لغة عربية

﴿ المجلد السابع - العدد الثاني - أبريل ٢٠٢٥ م ﴾

[Adult\\_EducationAUN@aun.edu.eg](mailto:Adult_EducationAUN@aun.edu.eg)

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٢٩

### مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف دور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها فضلاً عن تعرف أهم المعوقات التي تعرقل تنمية بعض قيم التعددية الثقافية في المدارس الإعدادية، واستخدم البحث المنهج الوصفي نظراً لما ينطوي عليه من رصد وتحليل للواقع الحالي ، وقد تم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قيم التعددية الثقافية، وجاء البحث في محورين رئيسيين فتناول المحور الأول : التعددية الثقافية من حيث مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وتناول المحور الثاني دور المدارس الإعدادية في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية.

**كلمات مفتاحية:** دور مدارس التعليم الإعدادي؛ تنمية قيم التعددية الثقافية

## Abstract

The research aimed to determine the role of preparatory schools in developing some values of cultural pluralism to improve the quality of life of their students, as well as identifying the most important obstacles that hinder the development of some values of cultural pluralism in preparatory schools. The research used the descriptive approach due to what it entails in terms of monitoring and analyzing the current reality. Some Arab and foreign studies that dealt with the values of cultural pluralism were presented. The research came in two main dimensions. The first dimension dealt with cultural pluralism in terms of its concept, importance, and objectives. The second dimension dealt with the role of preparatory schools in developing some values of cultural pluralism.

**Keywords:** Role of Preparatory schools; developing Multiculturalism

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي



## مقدمة:

خلق الله - عز وجل - الناس مختلفين: أديانا وعرافا، وأجناسا، وألوانا، ولو شاء لجعلهم متفقين فقال تعالى : " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ " (سورة هود آية: ١١٨)، فالجنس البشري يتسم بالتنوع الهائل والتباين الكبير في الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية بين مجموعات الجنس البشري، إذ يوجد على الدوام مدى واسع للغاية من الفروق الفردية بين الأفراد في العديد من الصفات الجسدية والنفسية، كما يوجد تباين كبير بين التجمعات الإنسانية المختلفة في القيم والعادات والتقاليد والأعراف والثقافات السائدة، ولعل هذا التنوع الكبير على المستويين الفردي والاجتماعي لهو من بين المميزات الكبيرة التي يتسم بها الجنس البشري مقارنة بكافة الكائنات الحية على وجه الأرض فهو عامل هام للتطور الإنساني واكتشاف المزيد من المواهب والقدرات المتميزة.

وفي عصرنا الحديث نجد أن هذا التنوع البشري يزداد على نحو متصل ومتسع نظرا لعدة عوامل من بينها انتشار تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل غير مسبوق في أي حقبة من التاريخ الإنساني؛ مما أسهم في التداخل الثقافي بين المجتمعات المختلفة، فضلا عن زيادة معدلات الهجرة والتزاوج بين أفراد من ثقافات متعددة. ونجد أنه حتى في داخل الأسرة الواحدة ثقافات متنوعة بين أفراد الأسرة وبين أجيالها المتعاقبة.

وبناء على ذلك أصبح من المعتاد أن تجد ثقافات متعددة في المجتمع نفسه تتباين فيما بينها بحسب العديد من المتغيرات مثل العرق والدين والجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والطبقة الاجتماعية والتوجه السياسي وغير ذلك من المتغيرات.

## مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن هناك ضعفا في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية بمدارس التعليم الإعدادي؛ حيث لم تصل إلى المستوى المطلوب، وبالتالي يعجز طلابها عن مواجهه التحديات الفكرية المعاصرة كما نجد أن ثمة عقبات تحول دون فاعلية تنمية بعض قيم التعددية الثقافية من أهمها ضعف خبرة الطلاب وغياب ثقافة التعددية لديهم إضافة الى ازدواجية الرؤية نحو التعددية الثقافية وتمثل التعددية الثقافية مصدر ارتباك أو قلق بالنسبة لحكومات الدول المختلفة ولذا فإن تأمين التعليم والتعلم منفعه لكل البشر ويفرض على المعنيين بالتعليم في كل المجتمعات البشرية -على اختلاف أشكالها - إعادة النظر في النظام التعليمي برمته، بما في ذلك التعليم خارج المدارس والبيئة الاجتماعية التي تحكم التربية والمناهج الدراسية والانشطة والتقويمات وغيرها حتى تصل إلى نظام تعليمي يستفيد منه في تحسين جودة حياة التلاميذ .

على الرغم من تضمين بعض المناهج لبعض مفاهيم التعددية الثقافية بصفة عامة، والجهود المبذولة من التربويين، وجهود وزارة التربية والتعليم في تنمية الأبعاد المتعلقة بأبعاد وقيم التعددية الثقافية للطلاب، وقد دعم الرأي السابق ما أشارت إليه دراسات متعددة منها دراسة (فرج، ٢٠١٣) بوجود تدنٍ واضح في الأبعاد والخطط والتشويش بكتب الفلسفة المقررة بالمرحلة الثانوية، ويرجع ذلك لعدم الوعي والإدراك للطلاب نحو قيم التسامح وقبول الآخر ومدى إدراكهم لهويتهم، ودراسة (عز الدين، ٢٠١٥) ودراسة (صلاح، ٢٠١٠) حيث أجمعتا على أهمية التربية والتعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وضرورة تعريف الطلاب بأبعاد التعددية الثقافية، عن طريق تقديم القضايا والموضوعات الفلسفية ذات وجهات النظر المختلفة الأمر الذي أوصت به (منظمة اليونسكو، ٢٠١١) بضرورة إعداد تصورات مقترحة لهذه المناهج لتضمين هذه الأبعاد بها مستقبلاً لأن التعددية الثقافية تفترض أن كل الجماعات الثقافية تتمتع بالحقوق في التنوع ضمن الإطار العام للمجتمع . وأشارت بعض الدراسات بأهمية التعددية الثقافية منها دراسة، (F- O.,Radtko، ٢٠٠١) أن التعددية الثقافية في المجتمع الحديث تهدف الى التعامل مع التحدي المتمثل في التنوع العرقي المتصور والذي قد ينتج عن الهجرة أو الاحياء العرقي للجماعات الأصلية، باعتبارها استراتيجية للتواصل.

كما لاحظت الباحثة العديد من المشكلات كالعنف والتعصب وعدم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد، والتي قد ترجع إلى غياب التوعية بكيفية حلها أو التدريب على التعامل معها من خلال المقررات والأنشطة والخبرات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما الإطار الفكري للتعددية الثقافية؟
- ما دور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية؟
- ما الاجراءات المقترحة لتفعيل دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية ؟

### أهمية الدراسة :-

#### أولا الأهمية النظرية:

- تشكل الدراسة استجابة لتوصيات ومؤتمرات أكدت على أن التعددية الثقافية أصبحت مطلباً ملحا وحاجة ضرورية تستند عليها الحكومات في تحقيق وتحسين الجودة الشاملة للتعليم.

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٣٣

- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية والمتمثلة في معلمي وموجهي التعليم الإعدادي وطلاب التعليم الإعدادي، والتي سوف يقع على عاتقهم في المستقبل غرس قيم التعددية الثقافية.
- أهمية التعليم قبل الجامعي في تعزيز بعض قيم التعددية الثقافية.

### ثانيا الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور المدارس الإعدادية في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية.
- تنفيذ نتائج الدراسة القادة والأكاديميين والمخططين في تضمين قيم التعددية الثقافية في المقررات الدراسية وفي خططهم الدراسية.

### -أهداف الدراسة :

#### تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي :

- ١- التعرف على الإطار المفاهيمي للتعددية الثقافية (مفهومها - أهميتها-أهدافها- مظاهرها- معوقاتها)
- ٢- واقع دور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها.
- ٣- تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية

### منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات والمعارف حول متغير الدراسة ووصفها وهي تدور حول دور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية، والخروج منها بمؤشرات يمكن تضمينها في مجموعة الإجراءات المقترحة لدور مدارس التعليم الإعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها.

## الدراسات السابقة :

### أولا دراسات عربية :

#### ١- [ولاء محمد صلاح، ٢٠١٠]

وجاءت الدراسة تحت عنوان " تطوير منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية " وهدفت الدراسة إلى تعرف أهمية التربية والتعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وخاصة منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة تعريف الطلاب بأبعاد وقيم التعددية الثقافية، عن طريق تقديم القضايا والموضوعات الفلسفية ذات وجهات النظر المختلفة.

#### ٢- [دراسة صالحى، ٢٠١٥]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " التنوع الثقافى كألية جديدة لتفعيل مسار التنمية المستدامة، أعمال المؤتمر الدولى الثامن : التنوع الثقافى " حيث هدفت إلى أن التعدد الثقافى مصدرا لتقديم الحلول لعدد من المشكلات المعاصرة وتوفير مسارات بديلة لإيجاد إجابات لمخاوف حاصر المجتمع الإنسانى ككل ومستقبله وكان من أهم نتائجها أن التعدد الثقافى سواء فى نسيج الدول الاجتماعى أو بين الدول والشعوب المختلفة يعد سلاحا ذو حدين فهو إما وسيلة للتقدم والإبداع ، وإما وسيلة للفتنة والصراعات والفوضى .

#### ٢- [دراسة سعاد خميس ٢٠١٥]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " دمج التعددية الثقافية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية " التي هدفت الى تعرف مبادئ ومجالات وقيم التعددية الثقافية، التي ينبغي توافرها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في مصر، وأشارت النتائج إلى قصور محتوى التاريخ فيما يتعلق بالتعددية الثقافية، وأوصت بضرورة دمج التعددية الثقافية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ضعف في التخطيط المسبق لتناول أبعاد التعددية الثقافية بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؛ لذا قدمت الدراسة تصورا مقترحا لدمج التعددية الثقافية بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٣٥

٤- : [دراسة جبر، وليد، ٢٠١٦]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " إدارة التنوع الثقافي واستدامة التنمية في المجتمعات الانتقالية ، العراق " وهدفت إلى كيفية إدارة التنوع الثقافي وارتباطه بالتنمية المستدامة ، حيث تعرف كان من أهم نتائجها لادب من وجود تفاعل عادل بين الثقافات المتنوعة مع خلق تعبيرات ثقافية مشتركة من خلال الاحترام والحوار على المستوى المحلي والإقليمي .

٥- : [دراسة العامري، ٢٠١٧]

وتؤكد دراسة(العامري، ٢٠١٧) التي جاءت تحت عنوان " بناء الشراكات الاكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء تدويل التعليم العالي " و هدفت إلي تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الاكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء تدويل التعليم العالي، وتوصلت إلي أن هناك مجموعة من آليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير برامج الدراسات العليا تتمثل في وإضفاء البعد الدولي على تقديم البرامج مناهج تقوم على إحترام التنوع الدولي ،والتعددية الثقافية وقيم الحوار والتسامح .

٦- : [دراسة مبروك وأبو عبد الله، ٢٠١٩]

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " فاعلية وحدة تعليمية في الاقتصاد المنزلي قائمة على التنوع الثقافي العالمي ونظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارة التكيف عبر الثقافي ،والوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية" وهدفت إلى احترام التعدد الثقافي، وتعزيز الحوار بين الثقافات أصبح مطلبا عالميا ملحا لا مفر منه لكل دول العالم.وانتبت المنهج الوصفي وكان من أهم نتائجها احترام التعدد الثقافي وتعزيز الحوار

ثانيا دراسات اجنبية :

١- [دراسة: Catana 2014]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " تدريس قضايا الاتصال بين الثقافات -طريقة للتكامل الناجح لمجتمع المعرفة المتعددة الثقافات والعلوم الاجتماعية والسلوكية " وهدفت إلى توصية التربويين بأن يضعوا التعددية الثقافية ضمن الأسس اللازمة للتكيف مع مجتمع المعرفة وانتبت المنهج الوصفي وكان من أهم نتائجها ، إذا لم تكن على دراية بالقواعد الأساسية المتعلقة بالتواصل والتعامل بالثقافات التي نواجهها ،فلن نتمكن من الاندماج بنجاح في مجتمع المعرفة .

٢- [دراسة: Barrick 2016]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " تطوير معنى التعددية الثقافية " وهدفت إلى أن فلسفة التعددية الثقافية تقوم على إدارة حماية أعضاء الأقليات من الاستيعاب القسرى والسماح لهم بالحفاظ على هويتهم الثقافية واختيار طريقتهم فى الوجود فى العالم بحرية و وكان من أهم نتائجها أن فلسفة التعددية تدعو إلى ضمان حماية الأقليات من كل أصناف التميز والاعتراف بثقافتهم واحترامها

٣- [دراسة berry and Ward 2016] :

جاءت دراسة الباحثان تحت عنوان "التعددية الثقافية " وهدفت إلى أن التعددية الثقافية تتكون من ثلاث سمات ديموغرافية ،مكون سياسى ، واعتقاد حول القيمة الجوهرية للتنوع . أن التعددية الثقافية باعتبارها سمة ديموغرافية للتنوعات المجتمعية من حيث الدين واللغة والإثنية وغيرها من الخصائص الوطنية فهناك وكان من أهم نتائجها دول تتميز بالتنوع الثقافى والتعددية الثقافية مثل استراليا وبلجيكا بينما تعتبر دول اليابان وأيسلندا وكوريا الجنوبية الأقل تنوعا وليست متعددة الثقافات .

٤- [دراسة: Ubani,et al2020]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " الحوار والشمولية فى النظرة العالمية للتنوع داخل الاديان " وهدفت الدراسة إلى مناقشة كيفية معالجة التنوع الدينى وغير الدينى فى مناهج التربية الدينية للمرحلة الاساسية من التعليم فى فنلندا وكان من أهم نتائجها جعل الحوار مطلب رئيسى للنظر فى تنوع الأديان .

٥- [دراسة FrancescoMartorana, 2021]

وجاءت الدراسة تحت عنوان " ماهى الكفاءات التى يجب أن يتمتع بها المعلمون والمربون والعاملون الاجتماعيون " اوضحت الدراسة أن مصطلح التعددية الثقافية مصطلح متعدد المعانى ويمكن استخدام هذا المصطلح لوصف الواقع الديموغرافى لدولة مايمتيز بوجود رعايا لديهم ثقافات ولغات مختلفة عن بعضهم البعض أن التعددية راجعه إلى التعايش لسنوات عديدة بين الأقليات اللغوية والثقافية . وكان من أهم نتائجها انه يمكن تحديد اسباب وجود التعددية من خلال هجرات الأفراد من بلدان مختلفة من العالم .

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٣٧

٦- دراسة : [S.safdar,...S 2020]

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " مراجعة نقدية للتعددية الثقافية والتفاعل الثقافي المتبادل كأطر للتكامل " وأشارت الدراسة أن التعددية الثقافية هي عبارة عن أى مجتمع يتكون من مجموعات ثقافية غير متجانسة وهو متعدد الثقافات ويشير أيضا مصطلح التعددية الثقافية إلى وجود التنوع والتعدد بين الأجناس البشرية فى ثقافتهم المختلفة بحيث يتكون المجتمع من مجموعات غير متجانسة من الثقافات وبذلك يطلق عليه مجتمع متعدد .

ومن خلال ما سبق عرضه صار ضروريا على المدارس الإعدادية بأن تحدث دورها فى نشر بعض قيم التعددية الثقافية لما لها من أهمية ودور ريادي فى نشر ثقافة التعددية فى المجتمع حيث لها نتائج كبيرة وآثار قوية على تحسين جودة حياة تلاميذها والتنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تسهم فى بناء قاعدة عريضة من المثقفين فى جميع المجالات من خلال إعداد تلاميذ لديهم القدرة على مواجهة التعددية الثقافية بما يتناسب ويتلائم مع ثقافتنا العربية.

تعليق على الدراسات السابقة :

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة انها تتشابه مع الدراسة الحالية فى :توضيح اهمية التعددية الثقافية وطرق ادراجها داخل المجتمعات وتختلف عنها فى عرض لمكونات التعددية الثقافية وأنها أفادت منها فى :وضع تعريف للتعددية الثقافية وتوضيح دور المؤسسات التعليمية فى نشر قيم التعددية الثقافية .

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل ودراسة العديد من الدراسات والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة لتعرف واقع دور المدارس الإعدادية فى تنمية قيم التعددية الثقافية، ومن ثم استخلص مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دورها فى تنمية بعض قيم التعددية الثقافية .

المبحث الأول:

دور مدارس التعليم الاعدادى فى تنمية بعض قيم التعددية الثقافية :

### مفهوم التعددية الثقافية :

تُعرف منظمة اليونسكو التعددية الثقافية بأنها: وجود تفاعل عادل بين الثقافات المتنوعة مع خلق تعبيرات ثقافية مشتركة من خلال الاحترام والحوار على المستوى المحلى والإقليمي والدولي (جبر، ٢٠١٦، ص ٢٤٣)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: عملية تعايش عدد متنوع من الثقافات مع بعضها في المجتمع نفسه بوضع يسمح لكل طرف أن يحترم ويقدر ثقافة الطرف الآخر ينبغي أن يلم بها تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال دراستهم وممارساتهم لبعض الأنشطة الطلابية التي تتعلق بقضية التعددية الثقافية وتنمية مفاهيمها

### أهمية التعددية الثقافية:

أن التعدد الثقافي وقبول الآخر هو ضروري للجنس البشري، ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للكائنات الحية، وبهذا المعنى فإن التعدد الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية. أن التعدد الثقافي يوسع نطاق الخيارات المتاحة لكل فرد؛ فهو أحد مصادر التنمية، لا بمعنى التنمية الاقتصادية فحسب، بل من حيث هي وسيلة لبلوغ حياة فكرية، وعاطفية، وأخلاقية مرضية. ويُعد التعدد الثقافي أحد الوسائل والطرق الناجحة في نشر المعرفة، وتبادل طرق التفكير الجديدة والإبداعية؛ حيث إن التسليم بتعدد إدراك البشر للحقيقة يحمل على التسليم بتعدد الرؤى، وتنوع المصادر والمراجع المعرفية، واختلاف الثقافات والحضارات والأنساق المعرفية.

أن الإيمان بتعددية إدراك الحقيقة عند البشر يستلزم أن تكون وسيلة التفاعل الأساسية، والتدافع بين البشر، إنما هي الحوار القائم على التعارف، ثم الاحترام، والفهم والإقناع. (سلطاني، دحماني، ٢٠٠٢، ص٧)

### أهداف التعددية الثقافية:

تهدف إلى المساواة بين الناس في جميع مجالات الحياة الاجتماعية في مجتمع متعدد الثقافات في مجتمع متعدد الثقافات، بدلاً من أن تهيمن مجموعة ثقافية معينة على جميع المجالات، وأن يتم الاعتراف بقيمة وتميز كل مجموعة تنتمي إلى هذا المجتمع. (مجيد، ٢٠١٠، ص ٤٣-٤٤).

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٣٩

## مظاهر التعددية الثقافية:

لا شك في أن للتعددية الثقافية مظاهر متعددة، ومن خلال هذه المظاهر يمكن أن نحكم على مجتمع من المجتمعات بأنه يتبنى هذه الفكرة أو يرفضها. ونستطيع أن نقول إن هناك مظاهر متعلقة بالمجتمع بشكل عام، ومظاهر خاصة بأفراد هذا المجتمع. أما مظاهر التعددية الثقافية المرتبطة بالمجتمع فهي التي تؤكد على تمتع كل الجماعات الثقافية بالحقوق في التنوع في إطار الحياة العامة، ومن أهم هذه المظاهر:

### ١-التنوع اللغوي:

تمثل التعددية اللغوية الشرط الأول للتنوع الثقافي، على الرغم مما يترتب على ذلك من أثمان؛ فاللغة هي الدليل على الواقع الاجتماعي، فهي مسئولة عن تشكيل فكرنا حول القضايا والمتغيرات الاجتماعية، حيث يعيش الإنسان في كنف اللغة التي يعبر بها عن المجتمع (سوقال، ٢٠١٨)

فالتنوع اللغوي يسهم - بشكل واضح- في تنوع وتبادل الأفكار والرؤى، والتنوع اللغوي والثقافي ومن ثم قبول الآخر، وبذلك فإنه يعد من مظاهر التنوع الثقافي والتعددية الثقافية .

### ٢-الاعتراف بالتنوع الثقافي:

إن الاعتراف بالتنوع الثقافي أمر ضروري في مجتمع يختلط فيه الأشخاص من ثقافات مختلفة، وتوجد أشكال مختلفة لهذا الاعتراف، منها السياسي، والاجتماعي، فالاعتراف السياسي يشير إلى الاعتراف بالثقافات في المجالات القانونية والسياسية، مثل: المواطنة، والحقوق في التصويت. والاعتراف الاجتماعي يتطلب أن تعترف الجماعات المختلفة والمتنوعة في المجتمع بثقافتها المتنوعة وهوياتها المختلفة، وتحترمها في المجال العام.

### ٣-معاملة الناس من ثقافات مختلفة على قدم المساواة:

لا يمكن التمييز ضد أي شخص، أو منحه إعفاءات ومزايا؛ لمجرد الاختلاف بينه وبين الآخر، بل لابد من توافر عدة شروط حتى يشعر الجميع بالمساواة الحقيقية، وأهم تلك الشروط:

١- حماية جميع الحقوق الأساسية لجميع الناس.

٢- لا يتم حث أحد على تبني القيم التي يشاركها غالبية الناس.

٣- مسؤولية صانع القرار عن هذا من الناحية النظرية والعملية.

٤-حماية الأقليات وثقافتهم .

ويتحقق ذلك بأن يكون للفرد الحق في اختيار وتشكيل ثقافته التي لا يمكن التضحية بها، في إطار عادل يؤمن بحماية الثقافية (الريحان، ٢٠٢٠، ص٧)

### معوقات التعددية الثقافية :

#### -التهميش الاجتماعي والاقتصادي :

تعتبر القضايا الاجتماعية والاقتصادية من أبرز التحديات التي تواجه التعددية الثقافية. في بعض الأحيان، يمكن أن يؤدي التعدد الثقافي إلى تهميش بعض الفئات العرقية أو الثقافية، خاصة إذا كانت تفتقر إلى الفرص الاقتصادية والتعليمية. هذا يمكن أن يعمق الانقسامات الاجتماعية ويسهم في حدوث التوترات. (Castles, S., & Miller, M. J., 2009)

#### -التوترات الثقافية والصراعات:

يمكن أن تنشأ التوترات بين المجموعات الثقافية المختلفة بسبب الاختلافات في القيم، العادات، أو حتى الدين؛ هذه التوترات يمكن أن تؤدي إلى صراعات قد تضر بالتعايش السلمي داخل المجتمع ((Taylor, C.,1992)

#### -الصعوبات في التكيف والتكامل

يواجه العديد من الأفراد القادمين من خلفيات ثقافية مختلفة صعوبة في التكيف مع الثقافة السائدة في المجتمع المضيف. هذا التحدي يتعلق أساسًا بالاندماج الاجتماعي والاقتصادي، ويظهر في مختلف مجالات الحياة مثل العمل والتعليم. (Berry, J. W., 1997)

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٤١

## أهمية القيم:

### ١- بالنسبة للفرد:

تعتبر القيم جوهر الكيان الإنساني في المكون الأساسي عند بناء الشخصية الإنسانية وحقيقتها، فبالقيم يصبح الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته، أما رسالة الإنسان فتتلخص في الاستخلاف والاستعمار في الأرض، الذي يبني بالفضائل والهداية والقيم الإنسانية التي تحقق للإنسان الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي.

### ٢- أهمية القيم للمجتمع:

للقيم أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب. فالمجتمعات البشرية تحكمها معايير تحدد طبيعة العلاقات بين أفرادها وأنماط التفاعل في مجالات الحياة المختلفة، والقيم هي التي تبقي المجتمعات حية ومستمرة. ويقرر القرآن الكريم هذه الحقيقة في عدد من الآيات التي تشير إلى نهاية من يتبنى القيم الفاسدة ويرفض معايير القيم الفاضلة، كما قال الله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) . [النحل (١١٢)]

## بعض قيم التعددية الثقافية:

### هناك بعض القيم التي يجب تنميتها :

تعتبر عملية غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ إحدى أهداف العملية التعليمية حيث تسعى المؤسسات التعليمية والبيت والمؤسسات الاجتماعية والثقافية إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ، ومحاربة السلوكيات السيئة التي تؤثر فيهم، ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة تقوم بغرس القيم الإيجابية في داخل الفرد سواء عن طريق التربية أو التقاليد الاجتماعية أو الآداب العامة أو الفنون.... وغيرها . (عبدالرحمن النحلاوي ، ٢٠٠٩ ) ومنها :

### الاختلاف: □

ومن قيم التعددية قبول الآخر، والتعايش مع الآخر، واحترام آراء الآخرين، والاعتراف بالاختلاف، وقبول التنوع، واحترام خصوصيات العرب والأقليات. فالمجتمع المصري الحديث مجتمع مبني على الاختلاف، وهذا الاختلاف عنصر قوة يعزز التماسك والانتماء الاجتماعي، وكما يقول القرآن الكريم: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا). (الحجرات (١٣))

#### □ الحرية:

إن التسامح كقيمة من قيم التعددية الثقافية يفتح آفاقاً جديدة في فهم حقوق الآخرين وواجباتهم تجاه غيرهم وعدم فرض قيود على الآخرين ما يتيح تحول الأفراد والمجموعات المزيد من التمدن ويوصل من قيمة الحرية. إن الحد من القوة لدى الأفراد للحد من سلطاتهم تجاه غيرهم وسنجد أنفسنا في دولة بحكمها القانون ويسودها التبادل المنفعي مما يؤدي إلى تعزيز الحرية بشكل كبير (عسالي، ٢٠٠٦، ص ٥٦) وكثيرا ما تغنى الأدباء شعراء كانوا أم كتابا في هذه القيمة العظيمة.

#### □ العدالة:

إن العدالة الاجتماعية أساس بنيان كل مجتمع صالح، فما أكثر الحضارات التي قامت على العدالة فإن وجدت صح المجتمع وساد العدل والمساواة بين المجتمع. وكلما كان هناك عدالة، كان هناك تماسك وقوة للشعب والسلطة، إن التسامح لا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل يعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم، ويعني بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام وأن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير، فالمجتمع العادل يلتزم بالأمن الإنساني وبروج لحقوق وحريات كل مواطنيه ويحمي حقوق الاقليات ويسعى إلى ترويج الوحدة وتقوية الهوية الوطنية ضمن كل شرائح المجتمع، والعدل هو ميزان الله الذي ارتضاه لعباده وهو أحد القواعد الاساسية لأي نظام مصلح لكل شيء، فإذا أقيم أمر العدل، فسوف تحفظ الحقوق، وتتحقق العدالة في التعامل ويتم التعايش السلمي إذ قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء: ٥٨].

#### □ المساواة:

هى التمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون التميز بسبب الدين، أو اللون، أو اللغة أو الجنس أو الرأي السياسي أو المستوى الاجتماعي ولقد أشار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى عدم التمييز بين البشر (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨)

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٤٣

□ التسامح:

يشير المعنى الواسع للتسامح إلى مدى قبول الفرد للآخرين الذين لديهم خصائص اجتماعية وثقافية مختلفة معه. ويعرفه الغرابوي، (٢٠٠٨) (المشار إليه في السيد، ٢٠٢٠، ص ٨٦٣) بأنه التجانس مع الاختلاف وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل على العالم، وزيادة الاتصال والتفاعل مع الثقافات الأخرى، فضلاً عن حرية التفكير والمعتقدات والممارسات، وهو اعتراف بالآخر على أساس إنساني بعيداً عن التفاضل العنصري".

□ التعايش المشترك:

ظهر مفهوم التعايش أو تم الاتفاق عليه في أمريكا اللاتينية لتكوين مثل أعلى للحياة تنقسمه جماعات متنوعة تنوعاً شديداً ثقافياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً، حياة مشتركة قابلة للنماء والعيش معاً على نحو مستقر، بل وربما على نحو دائم، مرغوب في حد ذاته، وليس نتيجة لآثاره فحسب. (الصاوي، ٢٠٠٦، ص ٢٦).

المبحث الثاني:

دور التعليم في تنمية قيم التعددية الثقافية:

لوجود التقارب بين الثقافات والتفاعل المستمر والمتزايد بين الحضارات وما يشهده العالم من صراعات ونزاعات داخلية وخارجية أصبحت الحاجة ماسة إلى غرس قيم التعددية الثقافية مثل: التسامح الفعال والتعايش السلمي والسلام العالمي بين الشعوب أكثر من أى وقت مضى سارة بنت منذر، ٢٠١٩، ص ٧٥٧)

واقع دور التعليم :

تتكامل المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفرادها في شتى النواحي. وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم. ويؤكد علماء الاجتماع أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية ، وهي كذلك تقوم بتنسيب التراث الثقافي وخبرات الكبار ونقلها للأجيال لاستمرار الاحتفاظ بالثقافة ونقلها المستمر .

تنتقل الثقافة من خلال الأفراد، ولذلك فيجب أن تحتوي المناهج الدراسية على هذا التراث الثقافي، على أن يتم تقديم التراث الثقافي بصورة مقبولة ومفهومة، ولما كان النظام المدرسي قد تواجد نتيجة الحاجة إلى العناية بهذا التراث والاحتفاظ به واستغلاله مرة أخرى ولذلك من واجب مؤسساتنا التعليمية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع . ولأن التراث الثقافي مركب ومعقد ومتشابك، لذلك لا بد إن يقدم بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال . و كما يجب على المؤسسات التعليمية تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه. ولذلك يعتبر دور المؤسسات التعليمية عامة والمدرسة خاصة دوراً فعالاً في الإسهام في تطوير التراث الثقافي وتجديده، عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية وتحليلها وإخضاعها للأسلوب العلمي (مختار، صفوت ، ٢٠٠٣)

وأكدت توصيات عديد من المؤتمرات على أهمية دور التعليم في تنمية التعددية الثقافية مثل المؤتمر العالمي للمجتمعات الإسلامية (٢٠١٥) الذي أوصى بتعليم فقه التعارف بين الثقافات بشكل متكامل نظرياً وتطبيقياً، والمؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: "التسامح وقبول الآخر" (٢٠١٧) حيث أوصى المؤتمر بإعادة النظر في المناهج الدراسية وأنه لا بد من تضمين قيم التعددية الثقافية في المناهج وتنمية هذه القيم لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة. وأوصت كذلك كثير من الدراسات منها دراسة العريفي (٢٠٠٩) حيث أظهرت الدراسة التي تحدثت عن مفاهيم التعايش الإنساني في المرحلة الثانوية ودورها في الحد من ظهور بعض المشكلات في تفاعل الطالبات الاجتماعى، حيث تبين منها أن النظام التعليمى في المملكة يعانى فيها من قصور فى التعامل مع مفاهيم التعددية الثقافية سواء الثقافة المحلية أو الثقافات العالمية .

ويعد التعدد الثقافى مصدراً لتقديم الحلول للعديد من المشكلات المعاصرة وتوفير مسارات بديلة لإيجاد إجابات لمخاوف حاضـر المجتمع الإنسانى كله ومستقبله (صالحى ، ٢٠١٥، ص٢٦٢) وهذا يعنى أن التعدد الثقافى يعتبر وسيلة للتقدم والإبداع للجنس البشرى إذا طبق بالطريقة الصحيحة والا سيصبح فتنة ووسيلة للصراعات والتعصبات .

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٤٥

لذلك يعتبر احترام التعدد الثقافي واحترام الحوار مطلباً عالمياً وملحاً لكل المجتمعات وهذا ما يؤكد مبروك وأبو عبدالله (٢٠١٥، ص ٥٧). كما أشارت العديد من الدراسات العربية والاجنبية بأهمية دور المؤسسات التعليمية في نشر قيم التعددية الثقافية منها دراسة سعاد خميس التي هدفت الى تعرف مبادئ ومجالات وقيم التعددية الثقافية، التي ينبغي توافرها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في مصر، وأشارت النتائج إلى قصور محتوى التاريخ فيما يتعلق بالتعددية الثقافية، وأوصت بضرورة دمج التعددية الثقافية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في التخطيط المسبق لتناول أبعاد التعددية الثقافية بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؛ لذا قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدمج التعددية بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية (خميس، سعاد ٢٠١٠)

وهناك دراسة لترمان وترمان Tarman&Tarman (٢٠١١) حيث أكدت الدراسة أن الكتب العلمية المدرسية التي تراعى التعددية الثقافية يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في احترام التنوع ، وهي عامل رئيس لمساعدة الطلاب على بناء فهم للثقافات المختلفة ، واحترام الاختلافات ، وفي الوقت نفسه التغلب على الحواجز العرقية والإثنية (p2011 Tarman&Tarman، ٥٣٩)

وأوصت العديد من الدراسات منها : مهنى خلاوى وبديوى (٢٠١٨)؛ (٢٠١٧)؛ الرشيدى (٢٠١٤)؛ وأيدن Aydin (٢٠١٢)؛ وعبد (٢٠١٠) بضرورة مراعاة المناهج لمبادئ ومفاهيم التعليم متعدد الثقافات وتضمن مفاهيم التعددية الثقافية وترسيخ القيم المرتبطة بها كالتسامح والعدل والحرية.... الخ

ووفق دراسة هيتن Hytten (٢٠١٧) فإن الهدف الرئيس والأساسي للتعددية الثقافية هو استخدام التعليم لخلق مجتمع يتم فيه تقدير وفهم وقبول واحترام جميع الناس واختلافاتهم (Hytten2017،p12)

#### أولاً- دور المدرسة:

نظراً لأهمية دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة كالمساواة والعدالة والالتزام والتسامح واحترام الآخرين بالإضافة إلى دورها في تنمية قيم المسؤولية والولاء فهي تعزز المواطنة العالمية بين طلابها بمختلف المراحل الدراسية حتى يستطيعوا مواكبة العصر في ظل تزايد وتفاعل ومشاركة مختلف الافراد في العالم في القضايا اذ تساعد المدرسة في تحقيق أكبر قدر من التعاون والتفاهم بين افرادها (الصغير، ٢٠١٢، ص ١٢٢)

## وتظهر أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية فيما يلي:

### ١- المدرسة بيئة تربوية مصاهرة:

وتتسم بيئة المدرسة بوجود مجموعة مختلفة من التلاميذ ويأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف الطبقات الاجتماعية، ولكن بيئة المدرسة التربوية التي تتيح لهم الاندماج في الأنشطة المدرسية العلمية والترفيهية وتعمل على تحويل وإبدال شعور النفور بينهم إلى المودة والألفة وتكوين صداقات بينهم (رمضان، ٢٠١٠، ص ٢٨٦)

### ٢ - المدرسة بيئة تربوية مبسطة:

تتصف المدرسة بأنها بيئة تربوية مبسطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد، ويبدو هذا في قيام المدرسة بمهمة تبسيط المواد العلمية المتشابهة وتسهيلها على المتعلمين ويتم ذلك من خلال تصنيف هذه الموارد وتدرجها من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المركب .

### ٣ - يسود جو المدرسة الشعور بالانتماء :

إن الذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزءا منها وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة وتبرز هذه الروح بوضوح في الاحتفالات العامة في المباريات التنافسية مع الآخرين وتزيد هذه الميزة من أهمية المدرسة في التربية الاجتماعية للطفل في اكتساب الطفل لقيمة الانتماء لجماعة المدرسة، مما ينمي لديه الشعور بالانتماء لمجتمعه الكبير، وتعتبر المدرسة المؤسسة التربوية النظامية الأولى المسؤولة عن عملية التربية في المجتمع، لكنها لا تعمل في عزلة، ولا يمكنها تحقيق أهدافها ومسؤولياتها بمفردها دون تعاون إيجابي وفعل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تشارك في عملية التربية بطرق مباشرة. وتتمثل أهمية المدرسة في الآتي:

١- نقل التراث الثقافي والحضاري للأجيال وذلك عن طريق توسيع آفاق الناشئ وزيادة خبراته لنقل التراث الثقافي والتوجيه وتنسيق الجهود التربوية المختلفة، وتكملة مهمة المنزل التربوية

٢- تنقية التراث من مهام المدرسة التي يتوجب عليها القيام بها بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الذي نعيش فيه، فليس كل ما هو جديد يتناسب مع الثقافة العربية وذلك للمحافظة على الهوية الذاتية لمجتمعنا. (عبد الله الصغير، ٢٠١٤، ص ١٠٨)

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٤٧

- دور المعلم في غرس القيم .

هناك شبه إجماع على أن المعلمين هم القوة الدافعة وراء تحقيق أهداف العملية التعليمية. ويمكن أن يكون للمعلمين المؤهلين تأهيلاً جيداً تأثير إيجابي على تلاميذهم، لأنهم هم الذين يعكسون أهداف المنهج الدراسي في الموقف التعليمي. وهناك حاجة إلى الإعداد الدقيق والدعم والوقت اللازمين لنجاح المعلمين في تدريس التسامح. وذلك لأن تعليم التسامح للشباب هو مسؤولية المؤسسات التعليمية والمجتمع (عطا، ٢٠٢١، ص ١٢٠)

- تعليم الطلاب كيفية التمييز بين المعتقدات والمبادئ والقيم وغيرها من الثوابت الموجودة في ثقافتهم.

. (أشواق سامي، ٢٠١٨، ص ٢٠١)

ثانياً - دور المقررات الدراسية (المنهج):

يعتبر المنهج أساس التربية لأنه النقطة الحيوية المهمة التي تصل المتعلم بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يحقق بها المجتمع ما يبتغيه من أهداف ويحتل المنهج مركزاً حيوياً في العملية التربوية لا بل يعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية (الزناتي، ٢٠١٥، ص ١٤)

وأكدت دراسة ترمان وترمان (Tarman & Tarman, 2011, 539) أن التجارب العلمية أكدت أن الكتب الدراسية التي تحتوي وتراعى التعددية الثقافية بإمكانها أن تحدث فرقاً كبيراً في احترام التنوع والاختلاف وهي تعتبر عاملاً رئيساً لمساعدة الطلاب على بناء وفهم الثقافات المختلفة واحترام الاختلافات والتغلب على الحواجز العرقية والاثنية.

ثالثاً - دور الأنشطة الطلابية:

إن الأنشطة المدرسية من أهم أركان العملية التعليمية، وجزء لا يتجزأ من المنهج المدرسي وركن أساسي من المهام لتحقيق الأهداف التعليمية يتطلب التوافق بين الجوانب النظرية والعملية وتعد الأنشطة التربوية والتعليمية للمدرسة حيث تساعد على تحويل المفاهيم والمعارف النظرية إلى ممارسات فعلية كما أنها من العناصر المساعدة في بناء شخصية الطالب من جميع

جوانبه بفضل ما تحوية من انواع مختلفة منها الثقافية والفنية والرياضية والبيئية والأنشطة الاجتماعية اضافة إلى الرحلات والاستكشاف وإكسابه بعض المهارات والصفات البناء وفي دورها بتحقيق المواطنة فلها تأثير كبير في ذلك، حيث تؤدي الأنشطة الطلابية دوراً بارزاً في تنمية قيم الحوار والتسامح لدي الطلاب، وتمكينهم من تكوين علاقات إيجابية مع بعضهم البعض وتساعد على غرس مبادئ التسامح نحو ابناء الوطن باختلاف انتماءاتهم، إضافة إلى تنمية قيم المشاركة المجتمعية (محمد، ٢٠١٩، ص ٣١)

كما تساعد الأنشطة الطلابية على الارتقاء بالمستوي الثقافي للطلاب من خلال المؤتمرات والندوات والرحلات الكشفية مما يزيد من المخزون المعرفي للطلاب وتنمية روح الولاء والانتماء واكسابهم روح الجماعة والحوار مع الآخرين من خلال اكتساب الصداقات الجديدة (علي، ٢٠٠٦، ص ١)

#### □ بعض الاجراءات المقترحة:

من منطلق أن الهدف الرئيس للدراسة هو تفعيل دور المدارس الإعدادية في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية بها وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة بإطارها النظري من نتائج تقدم الدراسة بعض الإجراءات المقترحة كالتالي:

#### أولاً: دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم التعددية الثقافية:

- ١- يجب أن توفر الدعم اللازم لكل التلاميذ، وفق خلفياتهم الثقافية
- ٢- لا بد من توفر مناخ يشجع التلاميذ على الحوار وقبول الرأي الآخر
- ٣- أن تشرك المجتمع المدرسي في بناء خطط تساعد تقبل الآخرين
- ٤- أن تلتزم بالعدل والمساواة في التعامل مع التلاميذ رغم اختلاف ثقافتهم

#### ثانياً دور المعلم في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية :

- ١- يجب أن يلتزم بالمساواة في المعاملة بين التلاميذ رغم اختلاف خلفياتهم الثقافية
- ٢- لا بد أن يهتم المعلم بسرد قصص الرموز المؤثرة بأخلاقياتهم على التلاميذ
- ٣- يجب أن يختبر القيم المرغوبة للطلاب عن طريق افتراض مشكلات وطلب حلول لها
- ٤- أن يقدم الوعظ والإرشاد للطلاب خلال فترة الدراسة

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

**ثالثاً: دور المقررات الدراسية فى تنمية بعض قيم التعددية الثقافية:**

- ١- يجب أن تضم موضوعات تعمل على رفع الوعى عند التلاميذ بالقضايا المعاصرة .
- ٢-لابد أن تهدف إلى تنمية قيم احترام الآخرين وقبولهم
- ٣-أن تسهم بتعزيز مفهوم التعاون والمشاركة مع الآخرين
- ٤-يجب ان تهتم بتقويم سلوكيات العنف والتعصب تجاه الآخرين

**رابعاً: دور الأنشطة المدرسية فى تنمية بعض قيم التعددية الثقافية:**

- ١- يجب أن تتيح الأنشطة الطلابية فرصة لمشاركة جميع التلاميذ رغم أختلاف ثقافتهم
- ٢- لابد من تقديم أنشطة تعمل على تخليص التلاميذ من التقاليد الاجتماعية السلبية
- ٣- لابد أن تكون الأنشطة المدرسية مرتبطه بالواقع المعاش بمجتمعهم
- ٤- أن تتنوع الأنشطة نحو تعزيز القيم الأخلاقية والثقافية

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- ابن جماعة، محمد (٢٠٠٩). التعددية الثقافية مفهوم الهوية المتعددة الابعاد' المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) الرياض' جامعه الملك سعود، ص٣٢٥
- أبو الوفاء، جمال محمد (٢٠٠٠). تأثير التعددية الثقافية على النظم التعليمية فى كل من بلدان المغرب العربى وأمريكا اللاتينية "دراسة مقارنة .مؤتمر التربية التعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة .القاهرة .دار الفكر العربى ،ص٢٣١.
- الإعلان العالمي لحقوق الانسان المادة ١٨، باريس، بتاريخ ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨، متاح <https://www.un.org/declaration-universal-rights-human>
- سارة بنت بندر . (٢٠١٩).ثقافة التسامح والسلام فى التعليم السعودى :دراسة تحليلية لوثيقة سياسة التعليم فى المملكة ومحتوى المقررات الدراسية فى ضوء المواثيق الدولية .مجلة البحث العلمى فى التربية -جامعة عين شمس ،٢٠،(٢)ص٥٧٥،
- جبر، وليد. (٢٠١٦). إدارة التنوع الثقافى واستدامة التنمية فى المجتمعات الانتقالية ، العراق أنموذجا دراسة اجتماعية -تحليلية ،مجلة الآداب جامعة واسط العراق ،١١٩،ص ص ٢٤٣:١١٩)
- الخراشى ، ناهد عبد العال ( ٢٠١٧). القيم الاجتماعية: مفاهيم وتطبيقات' القاهرة مكتبة عين شمس ،ص٢٢٤)
- دونيش، كوخ (٢٠٠٧) مفهوم الثقافة فى العلوم الاجتماعية ،ترجمة منير السعيدانى المنظمة العربية للترجمة ، بيروت -لبنان،ص١١٠
- رمضان ،محمد جابر محمود (٢٠١٠). مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة فى تربية الطفل بجنوب صعيد مصر ،رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة الفيوم ٢٠١٠، ص ص ٨٥-٢٨٦).
- الريحان ،وفاء ( ٢٠١٠).مناهج التنوع الثقافى، الاستيعاب الثقافى نموذجاً، المركز

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٥١

- الزناتي ، جمال رحومة. ( ٢٠١٥). دور المؤسسات التربوية في تنمية وترسيخ الثقافة الحوار لدى النشء، مجلة كلية التربية ،جامعة الزاوية ، العدد الثالث ، ديسمبر ٢٠١٥ ، ص ١٣
- سوقال، إيمان(٢٠١٨).التنوع الثقافي جذليات التواصل وإعادة بناء الهوية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، ج: ٧، عدد: ٣١، ط ٢٠١٨م، ص: ٣٣ - ٣٤.
- خلاوي ، إيناس فليح وبيوي ،محمد شنيار (٢٠١٨). تطور المناهج الدراسية باتجاه تنمية قيم التسامح والتعايش السلمي .مجلة كلية التربية للبنات -جامعة بغداد ٢٩،(٥)،صص:٣١١٠-٣١٦.
- السيد ، الرضا إبراهيم .(٢٠٢٠).التسامح العالمي والتعايش السلمي في المنظور الإسلامي ، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة ،٣٢(٢) ص ٨٦٣.
- الشافعي ،حسن أحمد (٢٠٠٦) معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية بالمجتمع العربي ، الأسكندرية ، دار الوفاء للطباعة ،ص ٦٢
- صالحى، نصيرة .(٢٠١٥).التنوع الثقافي كآلية جديدة لتفعيل مسار التنمية المستدامة، أعمال المؤتمر الدولي الثامن :التنوع الثقافي، مركز جيل للبحث العلمى - طرابلس ،المنعقد في الفترة ٢٣-٢١مايو، ص ص ٢٥٩-٢٦٨ .
- الصاوي ، محمد وجية ذكى. (٢٠٠٦).الموقف الإسلامى من العولمة ، دار الفكر العربى للطبع والنشر ص (٢٦).
- الصغير ،أحمد عبدالله.(٢٠١٢).تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة ،دراسة تحليلية ،مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط ،مجلد ٢ العدد (٢٨)ص١٢٢
- الظاهر ،طلبعى محمد ،فوارح محمد ( ٢٠١١) ، المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها فى علاج ظاهرة تعاطى المخدرات ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة ،عدد(٢) ،٢٠١١م،ص ١٩٦
- العامري، عبدالله بن محمد علي . ( ٢٠١٧) بناء الشراكات الاكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي،

- مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٢٠، جامعة القصيم، السعودية، يناير، ص ص ٠٦٠-٠٢.
- عبد المقصود ، يوسف عبد الله الصغير (٢٠١٤). دور بعض المؤسسات التربوية في غرس المسؤولية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي، ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط، ٢٠١٤م، ص ١٠٨.
- عبدالله ،محمد عبد الغنى (٢٠١٩) . دور الأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،دراسة من وجهه نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة خليص ، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، مجلد ١، العدد (١٢)، ص ٤٤
- عز الدين، سعاد خميس.(٢٠١٥). دمج التعددية الثقافية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية - رؤية مستقبلية - رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الاسكندرية، ص ١٢٤
- عسالى،علياء (٢٠٠٦). تحليل قيم التسامح وحرية الراى والتعبير وبعض الحقوق فى كتب التربية الاجتماعية والمدنية من الصف الأول حتى الصف الثالث الأساسى فى المناهج ، الفلسطينى ،مجلة تسامح ، السنة الرابعة ، ع ١٤ ، ٢٠٠٦، ص ٥٦
- اللعبون ،جميلة محمد المحسن (٢٠٠٨). إسهام وسائل الإعلام فى تنمية قيم التسامح : دراسة مطبقة على عينة من المهتمين والمتخصصين والعاملين فى مجال الأعلام ، ص ٥١
- مبروك ،أحلام عبد العظيم وأبو عبدالله ،إ (٢٠١٩).فاعلية وحدة تعليمية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على التنوع الثقافى العالمى ونظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارة التكيف عبر الثقافى ،والوعى بأبعاد التماسك الاجتماعى لدى طالبات المرحلة الثانوية ،مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية ، ص ١٦، ٥٥
- محمد ،علي محمود عطا .( ٢٠٢١) .رسالة تسامح الطفولة والتنمية ،مجلة الطفولة والتنمية ،المجلس الأعلى للطفولة والتنمية القاهرة ، ع ٢٠٢١، ٤٠، ص ١٢
- مجيد ، حسام الدين على.( ٢٠١٠). إشكالية التعددية الثقافية فى الفكر السياسى المعاصر :جدلية الاندماج والتنوع ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت لبنان، ٢٠١٠

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٥٣

- مختار، صفوت (٢٠٠٣). "المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل"، دار العلم والثقافة
- مهني، نوران سعيد (٢٠١٧) دور التغيرات السياسية والتنوع الاجتماعي الثقافي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، المنعقد في الفترة ٥-٩ أكتوبر، مج ٢، صص: ١٢٧١-١١٩٤
- عبده، ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٠). تطوير منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان
- الرشيدى، حسين مجبل (٢٠١٤). التربية القائمة على التعددية الثقافية ومضامينها كمدخل لتعزيز قيم المواطنة والهوية بدولة الكويت: رؤية مقترحة، مجلة العلوم التربوية-جامعة جنوب الوادي كلية التربية بقنا، ٢١، صص: ٦٤١-٦٩٥
- المهيدي سلطاني، ومحمد دحماني. (٢٠٠٢). أثر التنوع الثقافي والعنقي على الاستقرار السياسي للدولة "رواندا" نموذجاً، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة ريان عاشور -الجزائر، ٢٠٠٢م، العدد ٣ ج ٥ ص ٧٠
- المورة، اشواق سامي وندوى سليمان جاسم. (٢٠١٨). التسامح وعلاقتة بالذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة العراق، ع ٢٠١٨ ص ٢٠١
- النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ٢٠٠٩، دار الفكر، ط ٢٦

### ثانياً: مراجع أجنبية

- Aydin, H (2012). Multicultural education curriculum development in Turkey, Mediterranean Journal of Social Sciences, 3(3): PP. 277-286
- Berkes, L (2010). The Development and Meaning of the Concept of Multiculturalism International Relations Quarterly, 4 (1)
- Berry, J & Ward, C (2016). Multiculturalism, In: David L. Sam, John W. Berry8 (Eds.) 34
- Berry, J. W. (1997). Immigration, Acculturation, and Adaptation. Applied Psychology: An International Review, 46(1), 5-34
- Bush, T. & Chew, J. (1999). Developing Human Capital Training and Monitoring for Principals, Journal of Comparative Education, 29 (1)
- Cambridge Handbook of Acculturation Psychology, Cambridge University Press(2023)
- Castles, S., & Miller, M. J. (2009). The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World. Palgrave Macmillan
- Catana, E (2014). Teaching Cross-cultural Communication Issues – A Way of Successfully Integrating into the Multicultural Knowledge Society, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 128, PP. 343-348
- Farooq Hassan, march 2012(Re – examining the possibility of, peaceful co – existence of Muslims and non – Muslims in the west based on the Abyssinian model, interdisciplinary journal of contemporary research in business, vol 3,no 11, pp. 869 – 880

دور مدارس التعليم الاعدادي في تنمية بعض قيم التعددية الثقافية لدى تلاميذها  
(دراسة تحليلية)  
أ/ ياسمين سعيد عبدالصبور علي

١٥٥

- FO, Radtke (2001), international Encyclopedia of the social and Behavioral Sciences.
- Francesco Martorana, ... Francesca Lagomarsino, (2021). Which intercultural competences for teachers, educators, and social workers? A literature review, pp 65-67
- Mayor, U.et.(2007) Diversity and Citizenship in the Curriculum: Research Review. The Department for Education and SKILLS.London.pp1-137
- S.safdar,...C.Scott,(2023)Acritical review of multiculturalism and interculturalism as integration frameworks: the case of Canada in International Journal of intercultural Relations, Washington, The Concept of Diversity ,(Durham England: Washington Company,2008), P.3
- Taylor, C. (1992). Multiculturalism and "The Politics of Recognition". Princeton University Press
- Ubani, M., Balčin, E., Lemettinen, J & Hirvonen, E (2020). Dialogue, Worldview Inclusivity and Intra-Religious Diversity: Addressing Diversity through Religious Education in the Finnish Basic Education Curriculum. Religions, 11(11), 581,
- Hytten, K. (2017). Multiculturalism in Education. In Warnick, B.R. & Stone, L. (Eds.), McMillan Interdisciplinary Handbooks Philosophy: Education (pp. 121-139
- Tarman, I. and Tarman, B. (2011). Developing effective multicultural practices: a case study of Exploring a teacher understands and practices. The Journal of International Social Research, 4(17), 578-598